تم تحميل هذا الملف من موقع ملفات الكويت التعليمية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا com.kwedufiles.www//:https

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد أخبار اضغط هنا

https://kwedufiles.com/34

* للحصول على جميع أوراق أخبار في مادة التربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://kwedufiles.com/34moe

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد أخبار في مادة التربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

https://www.kwedufiles.com/34moe2

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ أخبار اضغط هنا

https://www.kwedufiles.com/grade34

* لتحميل جميع ملفات المدرس عيد الكهيدي اضغط هنا

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا bot_kwlinks/me.t//:https

الروابط التالية هي روابط أخبار على مواقع التواصل الاجتماعي

مجموعة الفيسبوك

صفحة الفيسبوك

مجموعة التلغرام

بوت التلغرام

قناة التلغرام

رياضيات على التلغرام

لماذا فشل نظام الكفايات ؟

عيد الكهيدي

كنت معلما للصف الرابع الابتدائي في مدرسة سيد هاشم الحنيان ، ودار نقاش بيني وبين أحد زملائي حول أفضل طالب في الفصل الذي كنت أقوم بتدريسه ، حين حصل في أحد اختبارات الفترة على درجة سيئة لا تعكس حقيقة تحصيلة العلمي ، كانت على ما أذكر ١٠/٧ ، أذكر يومها أن الطالب كان يطمح للحصول على الدرجة الكاملة ، وعندما واجه أحد الأسئلة التي لم يستطع حلها هم بالبكاء ، وعندما استفسرت منه عن سبب بكائه ، قال لي ما حدث ، قلت له : لا عليك ، تجاوز هذا السؤال إلى ما بعده . لا أدري بالضبط ما الذي حدث في نفس الطالب بعد يأسه من الحصول على الدرجة الكاملة ، مما انعكس على باقي آدائه في الاختبار وفشل في الإجابه عن ثلاثة أسئلة أخرى .

قلت لزميلي حينها : أنا أعرف المستوى العلمي لهذا الطالب تماما من خلال تدريسي له في الفصل ، واعلم جيدا أن الأسئلة التي أخطأ بها قد أجاب عنها وعن ما هو أصعب منها خلال الحصص الدراسية ، لا أدري بالضبط ما الظروف التي أثرت عليه في لحظة الاختبار تلك وأربكته ، ولم يكن في مقدوري إعادة الاختبار له ، مع إني على يقين تام لو أعدت له الاختبار مئة مره في ظروف أخرى حتما سيحصل على الدرجة النهائية ، أنا متأكد من ذلك ، لذا سأرصد له الدرجة النهائية في دفتر الدرجات .

زميلي اعتبر هذا تزويرا صريحا ، ومعه الحق في ذلك لو تعاملنا مع الأمر بحسب حرفية اللوائح القانونية .

كنت أشعر بالأسف فعلا ، ليس من السهل أن تلوث نواياي الطيبه تجاه هذا الطالب بالاتهام بالتزوير ، والأسف الأكبر أن تكون اللوائح وفق قرائتها الحرفيه تدعم هذا الإتهام .

بعد مرور سنوات عدة ، تصل إلى العشر سنوات تقريبا ، أقرت وزارة التربية نظام الكفايات ، وتم تغيير نظام رصد الدرجات بما يتوافق مع نواياي الطيبة تجاه ذلك الطالب ، وانتصرت اللائحة الجديدة لطريقة تقييمي للطالب ، وبدلا من أكون مزورا ، أصبحت بعد عشر سنوات من الذين يجيدون تقييم طلابهم تقييما حقيقيا ، اعتمادا على آدائهم في الفصل ومن خلال عدة أدوات للتقييم ، مثل الأسئلة الشفويه والأنشطة الصفية ، وما الاختبارات القصيرة خلال الفترة الدراسية إلا أداة من ضمن أدوات أخرى للتقييم قد تخذل الطالب في بعض الأحيان وقد تنصفه ، مع جواز تكرارها متى ما دعت الظروف إلى ذلك ، ويرجع كل هذا في المقام الأول إلى تقدير المعلم الذي يقيم طلابة على امتداد الفصل الدراسي . وهو ما تم تسميتة في نظام الكفايات بالتقييم البنائي أو التقييم المستمر .

لا يمكن لمعلم أنصفه نظام الكفايات أن يقف ضده أو يتهمه بالفشل !.

* * *

كنت معلما في مدرسة الواحة المتوسطة ، حين أبلغت رئيس القسم حينها أني سأفرغ الفصل من الطلاب في الصف السابع ، خشيت أن يزورني فيجد الفصل خاليا من الطلاب ، ففضلت أن أحيطه علما بذلك .

في درس التمثيل البياني بالأعمدة ، قررت أن أخرج عن الطريقه الاعتيادية في شرح الدرس ، وقمت بتقسيم الطلاب إلى خمس مجموعات ، ووزرعت على كل مجموعة موضوعا معينا لجمع المعلومات حوله ، وذلك بالخروج من الفصل إلى الجهة المسؤولة عن المعلومات المطلوبة ، ومن ثم العودة إلى الفصل وإتمام النشاط ، وكانت الموضوعات بسيطه جدا ، مثل أن على المجموعة الأولى جمع احصائية غياب الصف السابع للاسبوع الماضي من خلال التواصل مع مشرف الجناح ، والمجموعة الثانية عليها إحصاء الحصص الاخيرة بحسب المواد الدراسية من خلال التواصل مع المعلم المشرف على الجدول المدرسي ، وهكذا مع باقي المجموعات .

خرج الطلاب من الفصل وبقيت وحيدا لمدة لا تقل عن الخمسة عشر دقيقة ، لم ألزم الطلاب بطريقة معينه لجمع المعلومات أو ترتيبها أو تمثيلها أو شكل تعاونهم ، كل ما ألزمتهم به هو أن عليهم الانتهاء في خلال زمن الحصة الدراسية .

ما لفت انتباهي في عمل الطلاب من خلال هذا النشاط نقطتان مهمتان :-

الأولى : حرص الطلاب على أن يظهر الشكل النهائي للتمثيل البياني بإتقان ، مع أننا جميعنا يعلم أن كثيرا من الطلاب لا يحرصون على شكل الأعمدة وطريقة تظليلها في الحالات العادية .
الثانيه وهي الأهم : أن بعض الطلاب متوسطي التحصيل العلمي كان لهم دورا محوريا في المجموعة ، ليس في إتقان العمل نفسه على مستوى المادة العلمية ، ولكن على مستوى التحفيز والدعم والقيادة ، ولولا هذا النشاط ما كان لهم ليعبروا عن هذه الإمكانيات ولا استطعت أنا اكتشافها بهم .
بعد هذا النشاط وضعت معايير بيني وبين نفسي أقيم بها الآداءات التي قدمها الطلاب في هذا النشاط ، والتي لا ترتبط بشكل مباشر في المادة العلمية نفسها ، أي في كيفية صنع التمثيل البياني بالأعمدة . ما خرجت به من هذا التقييم أن ترتيب الطلاب من حيث الأفضليه تغير تماما ، حتى أن أحد الطلاب الممتازين بالتقييم التحصيلي العادي حصل على مركز متأخر وفق تلك المعايير .
حينها سألت نفسي : لو استمريت بنفس هذه الأنشطه في باقي الدروس (ولم استمر بصراحه) أليس من الممكن أن تنقل هذه الإمكانيات الطلاب المتعثرين أو متوسطي التحصيل إلى إجادة المادة العلمية نفسها ؟ وتساعد الطلاب الممتازين أن يضيفوا لإتقانهم العلمي إتقان مهارات أخرى ؟ .

كان المؤسف لي حينها أن مثل هذه المعايير ليس لها أي بند في التقييم العادي ، والمؤسف أيضا أنه لا يمكن تقييمها من خلال الاختبار الورقي لأنها آداءات عمليه ، تحتاج إلى أنشطه لتقييمها ، وليس من المنطقي أن يوضع لها بنودا في الكتاب المدرسي لأنها ليست مرتبطة بالمادة العلمية للرياضيات .

بعد اربع سنوات من هذا الدرس ، أقرت وزارة التربية نظام الكفايات ، وخرجنا من ضيق بنود الكتاب المدرسي إلى رحابة الكفايات ، ووجدنا طريقة لإدراج مثل هذه المعايير التي لا يمكن إدراجها بأي حال من الأحوال في الكتاب المدرسي ، والأهم من ذلك أنها أعطت مثل هذه الأنشطة صفة الرسمية والإلزام ، لأن مثل هذه المهارات لا يمكن اختبارها من خلال ورق الاختبارات ، مثل كفايات إبداء الفضول والملاحظة والاستقراء وإبداء الثقه والمبادرة والمثابرة وكذلك اقتراح الفرضيات والتحقق منها والتعبير اللفظي عن الطرق المستخدمة في المسائل .

لا يمكن لمعلم وجد ضالته في نظام الكفايات أن يقف ضده أو يتهمه بالفشل ! .

* * *

حين كنا نعمل بنظام الأربع فترات ، كان الاختبار حينها من ٣٠ درجة ، جاءنا أحد أولياء الأمور مستغربا من درجة ابنه المتدنية

في الاختبار ، وطلب منا إعادة الاختبار له بعد أن يساعده في إعادة تأهيله ، قلنا له : للأسف **game over** لقد حق عليه القول وانتهى كل شيئ ، وليس له سوى التعويض في اختبارات الفترة الثانية .

أجاب ولي الأمر حينها إجابة منطقية لم تأخذها اللوائح بعين الاعتبار : أليس المهم أن يفهم ابني مادة الرياضيات ، ما الفرق بين أن يفهمها في يوم ١١/٩ أو يوم ١١/٢٠ ؟!! .

لا أخفيكم أني احترت في الجواب ، صحيح ما الفرق ، مادام في نهاية الأمر هـــــــــدفنا أن يفهم الطالب مادة الرياضيات ؟ . التفت حينها لأحد الزملاء وقلت له : من رحمة الله بنا أن لم يجعل الحساب في يد البشر ؟ .

لنفترض أن حياة الشخص من ولادته إلى وفاته تماثل الفصل الدراسي .

وضع الله لهذا الشخص منهاجا (القرآن والسنه) يعمل به طوال حياته ، وفي خلال سنوات حياته سيرتكب الانسان كثيرا من الأخطاء ، ولأن الله عز وجل عظيما ، أعطى فرصه لهذا الشخص لتصحيح هذه الأخطاء ما لم يغرغر ، أي مادام حيا في هذه الدنيا ، وباب التوبة سيكون مشرعا أمامه طوال حياتة وحتى الموت ، لأن الهدف هداية الانسان وليس عقوبته . حتى إذا مات الانسان ينتهي كل شئ ويبدأ الحساب .

ولله المثل الأعلى ، وكذلك في المدرسة ، ماذا يعني لو أخطأ الطلاب أو تعثر في اختبارات الفترة ؟ لم لا نعطه فرصة أخرى لتصحيح تعثره مادام الهدف أن يفهم الطالب المحتوى الدراسي وليس ترسيبه . إذا كان الله بجلالته أعطانا فرصة التراجع والتصحيح على مستوى الحياة الدنيا ، لم نحرم الطلاب منها على مستوى التعليم والمدرسة ؟ .

وفي الاختبار النهائي يمكن لنا وضع حدا لهذه الفرص وحينها نجرد تحصيل الطالب خلال فترة دراستة طوال الفصل الدراسي ! .

مثل هذه المطالبة كنت أراها من حق الطالب وولي الأمر ، ومن حق المعلم أيضا إذا وجد أنه ارتكب تقصيرا ما في شرحه لبعض الدروس .

بعد مرور سنوات من تساؤلي هذا ، أقرت وزارة التربية نظام الكفايات ، واحتوى نظام التقويم فيه على مثل هذه الرؤية ، وأصبح بإمكان الطالب أن يطالب بإعادة تقييمة لأي كفايه من الكفايات في أي وقت طوال الفصل الدراسي ، وأصبح كذلك من حق المعلم أن يعيد تقييم أي طالب في أي قلت كلما استشعر الضرورة لذلك ، وكذلك أعطى الفرصه للطلاب أن يراجعوا أخطاءهم والمبادرة بتصحيحها طوال الفصل الدراسي ، ولم يعد ال **game over** في حالة التعثر والخطأ .

لا يمكن لمعلم وجد حلا لتساؤلاته في نظام الكفايات أن يقف ضدة أو يتهمه بالفشل ! .

* * *

عين الإتحاد الكويتي لكرة القدم في إحدى السنوات مدربا عالميا لتدريب منتخب الكويت ، ولكنه فشل في مهتمه مع المنتخب وتمت أقالتة بعد فترة من الزمن .

قال أحد المهتمين بالشأن الرياضي :-

لم يفشل المدرب ، ولكن ظن الإتحاد الكويتي لكرة القدم أن مهتمه انتهت بعد دفع الأموال وتعيين مدرب عالمي للمنتخب ، وفي المقابل لم تكن عند اللاعبين الرغبة في مجاراة البرنامج التدريبي الموضوع من قبل المدرب ، والذي يحتاج لاستعداد بدني وذهني وطموحات عالية .

وفي نهاية حديثة قال كلمة غريبه :-

الأمر ببساطة ، أن جميعنا ، إتحادا ولاعبين ، لم نرتفع لبلوغ نجاح برنامجه ، ولم ينخفض هو لمستوى إمكانياتنا ! .